سلسلة
الثقافة الرياضية

سلسلة ثقافية رياضية تصدر تباعا عن معهد البحرين الرياضي

١١

العدد الحادي عشر
١٩٩٣م

مفهوم التربية الحركية

اعداد

استاذ دكتور
أمين أنور الخولي

استاذ دكتور
محمد محمد الحماحمي

الناشـــر
معهد البحرين الرياضي (قسم البرامج الرياضية)
المنامة - البحرين
ص.ب: ٥٧٤٧، فاكس: ٦٨٧١٦٣
تـ ٦٨١١٠١، ٦٨٧١٦٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الاتصالات

جميع الاتصالات تتم عن طريق الأستاذ الدكتور مدير التحرير

معهد البحرين الرياضي

المنامة – البحرين

ص . ب: ٥٧٤٧

فاكس: ٦٨٧١٦٣

التعريف بالسلسلة

- مجموعة كتيبات ثقافية تتطرق الى جميع مجالات وعلوم التربية البدنية والرياضية.
- تتناول بشكل خاص القضايا والمعارف المعاصرة التي تتفق مع أحداث الساعة .. وتعكس بشكل واقعي مضمون الرياضة العربية بما يتضمن من جذور ممتدة عبر التاريخ ومن ثم فهذه السلسلة تتميز بالأصالة والمعاصرة.
- تصدر عن قسم البرامج الرياضية بمعهد البحرين الرياضي - المؤسسة العامة للشباب والرياضية - دولة البحرين.
- يحررها نخبة متميزة ومنتقاة من اساتذة وعلماء وخبراء التربية البدنية والرياضة العرب ... كل في مجال اختصاصه.

التعريف بالمؤلفين

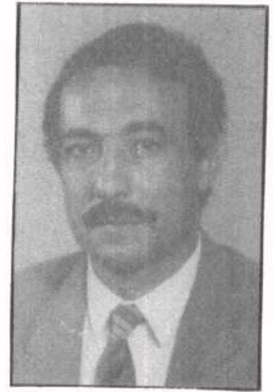


- استاذ دكتور أمين أنور الخولي

- بكالوريوس في التربية الرياضية - مصر ١٩٦٨م.
- ماجستير في التربية الرياضية - مصر.
- دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية - مصر (اشراف مشترك بين جامعتى حلوان في مصر ومانشستر بانجلترا).
- استاذ أصول التربية الرياضية بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم - جامعة حلوان.
- له عدة مؤلفات في أصول التربية الرياضية والترويح من ابرزها كتاب في التربية الحركية صدر عام ١٩٨٢م.
- له اهتمامات فنية متميزة، وفاز وهو مازال طالبا بمرحلة البكالوريوس بالجائزة الاولى في النحت عام ١٩٦٧م على مستوى الكليات والمعاهد العليا في مصر.
- من أبرز اهتماماته الفنية تصميم أغلفة الكتب الرياضية والتربوية.
- له عدد كبير من البحوث والدراسات في مجلات ودوريات عربية واجنبية.
- معار حاليا للعمل كأستاذ بقسم التربية الرياضية - كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية.



- استاذ دكتور محمد محمد الحماحمى



- دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية من جامعة حلوان .
- أستاذ بقسم أصول التربية الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة.
- وكيل كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة للدراسات العليا والبحوث .
- استاذ مشارك بقسم التربية الرياضية بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة من ١٩٨٣ - ١٩٨٨.
- له العديد من البحوث العلمية في مجال التربية الرياضية والترويح.
- له العديد من المؤلفات العلمية في مجال أصول التربية الرياضية والترويح والإدارة والتغذية للرياضيين.
- حاصل على دراسات التربويين من الأكاديمية الأولمبية الدولية بأثينا باليونان في عام ١٩٨٢.
- عضو بالجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- عضو بالجمعية المصرية للتربية المقارنة.
- عضو بمجلس إدارة الجمعية المصرية للتاريخ الرياضي.
- عضو اللجنة العلمية للشباب بأكاديمية البحث العلمي.
- عمل مديرا للنشاط الرياضي بنادى الزمالك للألعاب الرياضية في أعوام ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣.
- تولى منصب وكيل منطقة الجيزة لكرة اليد في عامي ١٩٨٢، ١٩٨٣.
- تولى منصب رئيس منطقة الجيزة للريشة الطائرة في عام ١٩٩٢.



مقدمة:

لايمثل مفهوم التربية الحركية اتجاها جديدا إلى مستوى التربية البدنية فحسب، وإنما هو على المستوى التربوي العام، نظام يستهدف طفل التعليم الأساسي.

وقد اعتبر دوتري، وودر. Daughtrey and woods (١٩٧٦) أن مفهوم التربية الحركية هو التتويج الذي كلل جهود تحديث التربية البدنية لتحقيق أهداف التربية الأساسية، ولقد إعتبرا أنها تكيف الطفل حركيا مع جسمه.

وقد عرف كيفارت Kephart التربية الحركية بأنها «ذلك الجانب من التربية الأساسية التي تتعامل مع النمو، والتدريب لأنماط الحركة الطبيعية الأساسية باعتبارها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة بالأنشطة الرياضية.

وبذلك يعبر المصطلح «التربية الحركية» عن نظام تربوي مبنى بشكل أساسي على الإمكانات النفسحركية الطبيعية المتاحة لدى الطفل.

والحركة لا تعني في هذا السياق التربوي أي حركة أو مجرد مجموعة من الحركات البدنية الصماء، إنما هي حركة مربية، أي تتميز بالفهم والإختيار والحساب والصلاحية والإتقان، فهي الحركة التي تجمع في ثناياها بين العقل والوجدان والقيم مع البدن.

إن النظام التربوي (التربية الحركية) يعبر عن نموذج (Paradigm) متكامل يسعى

إلى تلبية الحاجات الأساسية للطفل بطريقة شمولية تغطي مختلف الجوانب السلوكية، بما يشكل أساساً ثقافياً تربوياً عريضاً من المعارف والإتجاهات والمهارات الأساسية للمواطن، ولا تقف المشكلات التقليدية عقبة أمام تنفيذ البرامج، مثل التقاليد الإجتماعية ونقص الإمكانيات والتسهيلات.

ولقد دخلت التربية الحركية مناهج التربية البدنية في مدارس بعض الدول العربية منها جمهورية مصر العربية، دولة الكويت، ويذكر صالح عبدالعزيز أن الكويت أدخلت نظام التربية الحركية في مدارسها، الذي يعتمد علي إيجابية الطفل وجهوده الذاتية في ظل إرشادات وتوجيهات معلميه.

ومع تباشير القرن الحالي تعدلت كثير من المفاهيم والاصطلاحات والنظريات التربوية. وباعتبار التربية البدنية أحد الأنظمة التربوية الأساسية، فقد امتد التعديل والتبديل والتطوير للكثير من المفاهيم والاصطلاحات والنظريات الخاصة بها، بعد أن ظلت ردحا طويلا من الزمن محل اعتقاد كثير من رجال التربية البدنية ومفكريها.

وعلى الرغم من اختلاف النظرة التربوية لمفاهيم التربية البدنية على مر العصور، فإن هذه المفاهيم كانت تعبر عن حاجات المجتمع الذي ظهرت فيه، كما كانت انعكاساً لقيمه ومفاهيمه الاجتماعية والتربوية في العصر الذي واكبها.

ولسوء الحظ كان نصيب التربية البدنية من اهتمامات التربويين قليلاً وفي أمريكا - ولعهد قريب - لم تكن التربية البدنية جزءاً معترفاً به كجانب هام من التربية، على اعتبار أنها من الحواشي غير الضرورية في المنهج المدرسي المتضمن للدراسات الكلاسيكية، فلقد سادت الأفكار اللاهوتية التي ترجح كفة المعارف العقلية، حتى اعتبر صرف ميزانيتها على الملاعب أو المسابح هو من قبيل التبذير، ولقد شكلت هذه العوامل اتجاهات قوية مناهضة للتربية البدنية أسهمت سلباً في إعاقة وتعطيل مسيرتها التربوية.

ويحمل مفكر التربية البدنية كاجيجال Cagigal على التربية مشيراً إلى أن نقد التربية البدنية ينبع على وجه الدقة من نقد أكثر تطرفا للتربية بوجه عام، فلقد لقيت فكرة اعتبار أن الطفل هو أساساً صورة للشخص الراشد قبولا لفترة طويلة، ولقد أدي هذا إلى

الاهتمام البالغ بتغيير الطفل إلى راشد جيد في المستقبل، مما دعا النظم التربوية إلى التركيز على تراكم المعرفة واستخدامها.

وبذلك تجاهلت التربية التنمية الحركية لفترة عمرية كاملة يمكن تحديدها على وجه التقريب من الميلاد حتى ماقبل سن البلوغ، وهي فترة أهم مايميزها - كما أفاد علماء النفس التكويني والتربوي - أنها تعتمد إعتماداً كبيراً على الحركة ومظاهرها في النمو والمعرفة والمهارة.

ولعل هذا التجاهل للعب الطفل وحركته الطبيعية هو الذي دعا المفكر التربوي فينكس Phenix إلى توجيه أنظارنا إلى ضرورة الاعتراف بأن لعب الطفل الصغير هو عمله. فكثيراً من مناشط الطفولة مما يعتبرها الكبار في العادة لعباً، هو بالنسبة للطفل عمل متميز جاد. وأداؤه لهذه الأعمال والحركات في وقت اللعب يشكل الأساس لنمو القدرات المهنية والاجتماعية التي تؤهله لحياة الكبار.

ومن منظور آخر فإن ظاهرة قلة الحركة بين الناس أصبحت ظاهرة ملموسة، فهناك نزعة لدى الناس تتصل بتحريك الأيدي والأرجل بشكل متزايد بينما يحركون جذعهم (الظهر والبطن) نادراً، وربما كان ذلك أحد نواتج الحضارة الحديثة التي نحياها، حيث نعيش عصر التكنولوجيا، حيث توفر علينا الأزرار الكثير من الجهد البدني، مما قلل فرص النزوع الحركي الطبيعي لدى الإنسان. ولقد ورث أبناؤنا عنا قلة الدافع الحركي، وأصبحوا - نسبياً - متصفين بالأمية الحركية، ولذلك فإن مسؤلية التربويين في المقام الأول أن يتيحوا فرص الممارسة للطفل للحركة الطبيعية الماهرة كي ينمو مثل الكبار، لأن الحركة أساس الحياة، ومن أجل تعويض قلة الحركة عند الإنسان المعاصر، وحتى لاتختفى متعة الحركة الطبيعية إلى الأبد.

وفي هذا السياق أشارت خبيرة التربية السوفيتية Kripkova إلى أن المشكلات الأساسية للتربية البدنية للفرد ينبغي أن تحل بالكامل وبنجاح قدر الإمكان في السنوات الدراسية الثمانية الأولى، فإذا ما فاتنا ذلك نكون قد أهملنا أكثر مراحل العمر تأثيرا وفعالية في نمو القدرات الحركية للطفل، كما أشارت إلى أن النشاط الحركي التلقائي في دروس التربية البدنية بالمدرسة لايمكن أن يوفر القدر الأمثل من الحركة المطلوبة للأطفال

الأصحاء.

وتهتم السياسات التعليمية والتربوية العربية في مجملها بالتنمية الشمولية للطفل العربي وتؤمن بأهمية المهارات الحركية للطفل، وقد جاء في قوائم الأهداف الخاصة بالتعليم الابتدائي في أغلب الدول العربية، هدف تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارات الحركية.

إن أنظمة التربية بالمجتمعات النامية، يجب أن يتم فحصها من زاوية مدى مقابلتها لحاجات هذه المجتمعات. والتربية البدنية في مدارسنا في حاجة إلى مراجعة شاملة للفلسفة وللبرامج، فإذا أتت رياح التغيير بفلسفة وبرامج جديدة كالتربية الحركية أكثر وضوحا وملائمة لطبيعة مجتمعنا النامي ولاحتياجاته للأيدي العاملة الماهرة في الإنتاج والخدمات والدفاع، فإن تجاهل هذا الاتجاه يُعد مجافاة لروح التجديد والتحديث التي طالما رفعناها شعارات لمخططاتنا الاجتماعية والتربوية.

تساؤلات الدراسة:

* ما الأساس الفلسفي للتربية الحركية ؟ (لماذا .... التربية الحركية ؟)

* ما الأسانيد الأمبريقية التي تدعم الأهمية التربوية للتربية الحركية ؟

الأساس الفلسفي للتربية الحركية:

نادى أفلاطون بالربط بين النشاط البدني والموسيقي كصياغة شمولية تكفل تربية متكاملة للطفل، فكان بذلك أول الداعين الى النظرة الشمولية لتربية الطفل.

ويؤكد المفكر هربرت ريد Read أن التدريب البدني لا يعتبر وسيلة وإنما غاية، فهو فرع من التعلم، وما نتعلمه هو المراقبة الدقيقة الإيجابية للتحكم الدقيق في حركات الجسم وفي مجال الإدراك.



انى لا آسف على الوقت الذى يخصص للألعاب في مدراسنا، بل إنه على النقيض، الوقت الوحيد الى يمضى على أحسن وجه «هربرت ريد»

وهو يعتقد أن التربية البدنية تمدنا إلى حد ما بتهذيب للإدارة، وهو يقول: "إني لا أسف علي الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا - بل إنه علي النقيض ، الوقت الوحيد الذي يمضي على أحسن وجه".

كما يعتقد أنه عندما يشير أفلاطون ونيتشه إلى أنماط الحركة المتناسقة - فهما بالتأكيد لا يقصدان طاعة ذليلة مفروضة عن طريق سيد يحمل عصاه في يده.

ولقد ظهرت أفكار وتوجيهات تتصل بحركة الطفل ونشاطه البدني في عصر النهضة الأوروبية، بعد فترة ظلام فكري وقهر جسدي استمرت طوال فترة العصور المظلمة، وربما كان رابلية Rabelais أول مفكري عصر التنوير ممن وجهوا الأنظار الى تقوية الجسم

والعناية بالنظافة والتريض لدرجة المغالاة، ثم تبعه كومينوس Comenius الذي اهتم بتعريف الطفل أشياء كثيرة في مؤلفاته كان من ضمنها تعريف الطفل بأعضاء جسمه.

وفي القرن السابع عشر نصح فينيلون Fenelon أن ندع أعضاء الطفل تستقر وتشتد فلا نسرع في تعليمه، وأثار مبدأ اللذة في التعلم وأن تمتزج التربية باللعب والنشاط، وفي القرن الثامن عشر نشر روسو كتابه عن (أميل) الذي أشار فيه إلى أن السنوات الاثنتى عشرة الأولى من حياة الطفل ستستغرق في الركض والقفز والتمييز بين الأبعاد والمسافات، وعمد بستالوتزي Pestalozi إلى ربط العمل العقلي بالعمل اليدوي والألعاب.

وعندما ابتكر فروبل فكرة رياض الأطفال كانت حركة الطفل ولعبه هي المادة الأساسية التي استقى منها جل أفكاره التربوية، وهو أول من دعا الى التعليم المعرفي من خلال الحركة واللعب.

الحركة والتربية:

الاستفادة من المعطيات التربوية للحركة كوسيلة ووسط لتحقيق أهداف التربية الأساسية، تُعد من ظواهر القرن العشرين، فالتربية من خلال الحركة أصبحت من الاتجاهات المطروحة والمقبولة منذ الخمسينات من هذا القرن. وكانت أفكار هيذرنجتون Hetherington، وليامز Williams، ناش Nash بمثابة الإرهاصات النظرية لهذه العلاقة، والأساس الفكري لها.

ولقد أعقبت بكم هائل من البحوث العلمية لبحث علاقة الحركة بجميع الظواهر السلوكية والاجتماعية للفرد، وبذلك دعم الأساس الفكري بالسند الأمبريقي اللازم، وفي هذا المناخ الفلسفي / العلمي تولد مفهوم التربية الحركية بطريقة منطقية وطبيعية ليقابل احتياجات طفل القرن العشرين من الحركة والمعرفة والاتجاهات، وليتقدم بفلسفة تربوية منتظمة ومتماسكة، لها كل مقومات الفكر التربوي الناضج من أهداف واضحة وقيم ثرية ومقبولة، وتعتمد علي أسس معرفية (أبستمولوجية) مدعومة ببنية معلوماتية صحيحة ومتواترة ومنطقية الي حد بعيد.

يعتقد ارنولد Arnold (١٩٧٩) أن العلاقة بين التربية ومفهوم الحركة يمكن أن

يتحدد من خلال ثلاثة أبعاد هي:

* تربية عن الحركة Education about Movement

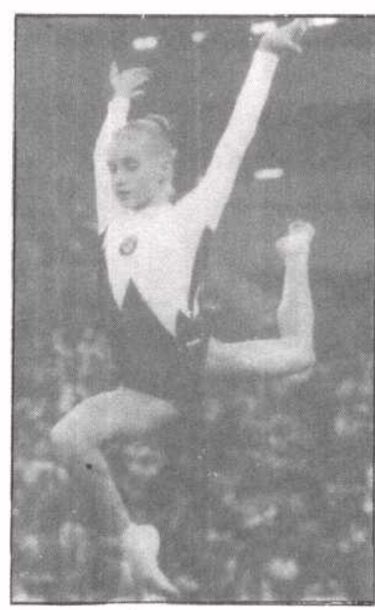
ويقصد به الشكل العقلي للبحث والاهتمام الذي يناقش أسئلة مثل: ما هو التأثير الذي تحدثه الحركة في حياة الإنسان ؟ وكيف يرتبط النمو بالتحكم الحركي ؟ وما هي العوامل التي تقرر اكتساب الإنسان للحركة ؟

* التربية من خلال الحركة Education through Movement

وهي تربية تتم عن طريق الحركة البدنية، فهي تعرف الفرد ما يتصل بنفسه وبجسمه، ومن خلالها ينمي الفرد لياقته ومفاهيمه وقيمه، لا على المستوى الحركي فحسب بل المستوى الانفعالي، والاجتماعي، وهو مفهوم أقرب ما يكون للتربية البدنية.

* التربية للحركة Education in Movement

وهي تربية تتم بهدف الحركة وجوهرها في حد ذاتها وهي تتشكل من القيم الداخلية أو الحصائل التي تعد من المكونات الأصلية للأنشطة الحركية مثل الوعي الجسمي، وإدراك الذات، والوعي بالمفاهيم الحركية، وهو اتجاه يرى أن الانشطة الحركية ينبغي أن تؤدى كهدف في حد ذاته.



الوعي بالجسم وادراك الذات والمفاهيم الحركية اتجاهات تؤكدها التربية الحركية.

الإطار المفاهيمي للتربية الحركية:

ولقد قدم لابان Laban إطارا لجوانب وأبعاد الحركة عند الإنسان واجتهد خلاله في توصيف أهم الجوانب الأساسية للحركة عند الانسان، كما حلل كل جانب منها الى الأبعاد

المكونة له، وهي تعبر عن أهداف التربية الحركية في نفس الوقت وهي:

* الوعي بالفراغ (بالمكان)، وهو الجانب الذي يجيب عن التساؤل الأساسي:

أين يتحرك الطفل ؟

* الوعي بالجسم، وهو الجانب الذي يجيب عن التساؤل الأساسي:

ما الذي يستطيع جسم الطفل أداءه ؟

* نوعية الحركة، وهو الجانب الذي يجيب عن التساؤل الأساسي:

ما المواصفات النوعية التي يتحرك بها جسم الطفل ؟

* العلاقات الحركية، وهو الجانب الذي يجيب عن التساؤل الأساسي ؟

مع من أو مع أي شئ أو بأي شيئ يتحرك جسم الطفل ؟

التدريس بأسلوب التربية الحركية ؟

يعتمد تدريس التربية الحركية على الاستغلال العريض والمتنوع للحركات الأساسية وأنماطها المشتقة عن طريق بعض الاعتبارات البيداجوجية مثل:

* تنويع الأنشطة يزيد فرص المتعة والرضا.

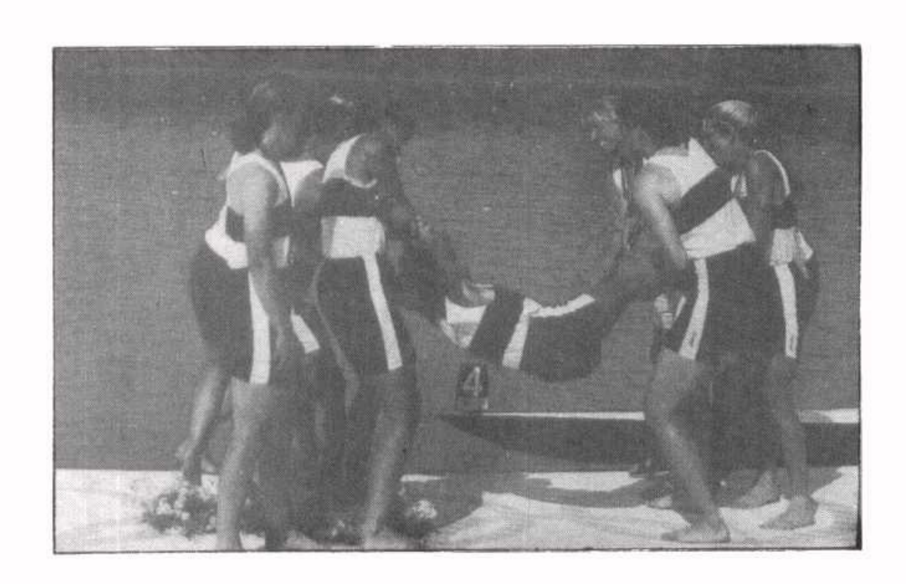
* توازن العمل والراحة.

* الاعتماد على الاستكشاف الحركي.

* تضافر العمل العقلي مع العمل الحركي.

ويعبر مفهوم الاستكشاف الحركي عن درجة اختيار الاستجابة والتجريب وهو يمثل خطا رئيسياً في تدريس التربية الحركية.

ويعرف أوزوبل Ausubel التعلم الاستكشافي، بأنه "الموقف التعليمي الذي يتطلب



المتعة والمرح.. مظاهر سلوكية مصاحبة للاداء الرياضي

من المتعلم أن يكتشف المكون الأساسي لموضوع التعلم قبل أن يستوعبه في بنيته المعرفية". وهذا يتطلب أن يتجنب المعلم عرض موضوعات أو مواد التعلم علي الطفل في صورتها النهائية، وفي الوقت الحاضر لم يعد للتربويين ومسئولى التعليم العرب أية حجة أو تشكك في جدوي تدريس التربية البدنية، أو اتهامهم إياها بأنها تفتقر الى فلسفة تربوية واضحة بعد أن قدمت للمجتمع الإنساني فلسفة ونظاما تربويا متكاملا وشاملاً للطفل، متمثلاً في التربية الحركية.

إن أية محاولة بسيطة لاستقراء قوائم أهداف التربية البدنية في المدرسة العربية – من المحيط الي الخليج – تدعونا حتما الى العمل بجدية لمراجعة الأساس الفلسفي لهذه القوائم، التي لا تخرج عن تلك النمط من الأهداف الذي وضعه المفكر وودرنج Woo-dring، بأنه مجموعة عشوائية من الأهداف المصحوبة بصياغة تكفل التمنيات الطيبة.

وفي هذا الصدد يشير الغنام* إلى أن (إشكالية) التربية الحركية – أي قضيتها

* الدكتور / محمد أحمد الغنام منسق شبكة التجديد التربوي للبلاد العربية باليونسكو.

المحورية – ليست في أن تكون هذه التربية شاملة للعملية التربوية كلها أو لجزء منها، وليست في أن تكون الحركة داخل هذه التربية ذات عقل ووجدان وخلق في الوقت الذي

تعبر فيه عن حركة فيزيقية أو بدنية، إنما الاشكالية هي في قيام هذه التربية على أسس علمية سليمة، في استقائها للعلم أو علوم الحركة بكل أبعادها، وانطلاقها من إيجابية الفرد المتعلم في تصميم وتنفيذ برامجها.

ولقد أوضح كل من هالسي و بورتر Halsey and Porter (١٩٧٠) أن التربية الحركية هي خبرات معدة بأسلوب حل المشكلات، وهو ما يميزها عن التربية البدنية وطرقها التقليدية، فمن خلال برامجها يتعلم الطفل كيف يتحكم في أنماط تحريك أعضاء جسمه ومن ثم ينمي مهارات عديدة لديه.

والمرحلة السنية من ٦ – ١٢ سنة وهي المرحلة الابتدائية تُعد من أهم المراحل الحركية للطفل، فيشير علاوى الى أنها من أفضل المراحل السنية لتعلم المهارات الحركية المختلفة، التي لاتماثلها مرحلة أخرى، كما أن اشتراك الأطفال في أنشطة حركية وإحساسهم بالرضا نتيجة لذلك يعد من الدوافع المباشرة للنشاط الرياضي.



المرحلة السنية من ٦ – ١٢ سنة من أهم المراحل الحركية للطفل

ويعتقد الغنام أن التربية الحركية ظهرت في العقود الأخيرة كنظرية أو منحى جديد في مجال التربية البدنية والرياضة، وإن كان من الأجدى أن تصبح نظرية واتجاها شاملا للتربية كلها داخل الصف وخارجه وفي المدرسة وخارج المدرسة.

الأسس التجريبية للتربية الحركية:

تعتمد التربية الحركية على الحركة الأصلية الطبيعية المتاحة لدى الطفل، فهي بمثابة المادة الأولية التي تشكل منها البرامج والأنشطة، ولكن تكمن معطياتها التربوية في تأثيرات وإسهامات الحركة على المستوى السلوكي والاجتماعي والتحصيلي.

وفي البداية، يجب أن نسلم أن الإنسان كائن واحد لا انفصام في جوانبه، وإن كانت هناك تقسيمات سلوكية معينة تعمد إلى تصنيف سلوكه، فهي تقسيمات نظرية بحتة، بهدف البحث العلمي أو تجويد التدريس أو التقويم ... الخ.

وتتيح ممارسة الأنشطة الحركية قدراً كبيراً من الحصائل النفسية والسلوكية لأن صورة الجسم ومفهوم الجسم ومفهوم الحركة من الأمور التي تشكل مفهوم عن ذاته، وهي التي تقدم اللبنات الأولى لنمو شخصية الطفل.

وفي دراسة قام بها جورج George، أشارت النتائج الى أن الأطفال من الذكور والإناث الممارسين للنشاط البدني، يملكون قيما أعلى في مفهوم الذات عن غير الممارسين للنشاط البدني، وأن الممارسة تزيد من الثقة بالنفس.

وكذلك قام ماتيوز Mathews بإجراء دراسة على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لمعرفة أثر ممارسة أنشطة المغامرة على مفهوم الذات عند الأطفال. ولقد اتضح من النتائج أن أطفال المجموعة التجريبية ممن مارسوا هذا النوع من النشاط قد حققوا نموا لمفهوم الذات لديهم.

وفي بحث عن "التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات والعلاقة بينهما لدى الممارسين للنشاط الرياضي من تلاميذ المرحلة الابتدائية". أوضحت النتائج أن ممارسة الأنشطة الرياضية لها أثر إيجابي في تحسين التكيف الاجتماعي للتلاميذ وكذلك في تحسين مفهوم الذات لديهم، وأن العلاقة موجبة قوية بين التكيف الاجتماعي للفرد وتقديره لذاته.

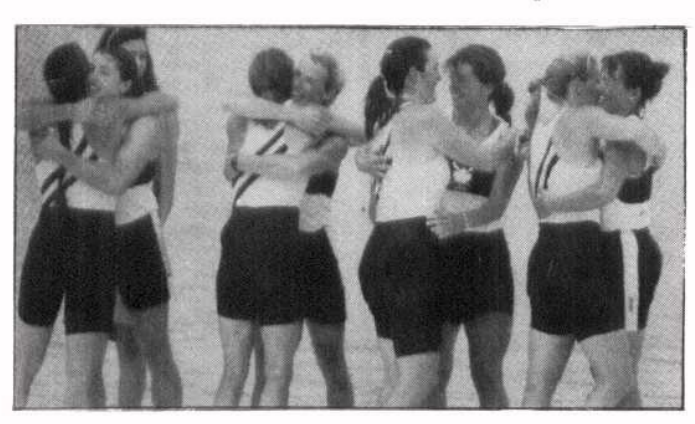
كما أن نتائج دراسة أولسون Olson عن أثر برنامج رياضي على التكيف الاجتماعي وتحسين المهارة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تدريب التلاميذ – المجموعة

التجريبية – على برنامج رياضي لمدة ستة أسابيع، أثبتت أن للبرنامج أثراً إيجابياً في تحسين المهارات الحركية في التكيف الاجتماعي للأطفال.

وفي دراسة عن "أثر النشاط الرياضي الموجه على النمو الحركي والتكيف الاجتماعي لمرحلة ما قبل المدرسة"، أوضحت النتائج أن لبرنامج النشاط الرياضي أثراً إيجابياً على النمو الحركي والتكيف الاجتماعي والشخصي للأطفال.

ومن الدراسات التي تناولت علاقة ممارسة الأنشطة البدنية بالتوافق النفسي، تلك الدراسة التي أجراها كل من ليمان، ويتي Lehman, Witty والتي توصلا فيها الى أن أوجه النشاط الرياضي التي يقبل عليها الأفراد من سن السابعة حتى سن التاسعة عشر إنما تشكل أساس التفاعل الاجتماعي.

ولقد أثبتت نتائج أبحاث ودراسات علمية عديدة أن اكتساب الفرد للمهارات الحركية وممارسته للنشاط الحركي بصورة منتظمة إنما يقلل من آثار القلق لديه.



النشاط الرياضي يشكل اساس التفاعل الاجتماعي (ليمان، ويتي)

ففي الدراسة التي قام بها هانسون "Hanson" علي الأطفال في سن الرابعة لبحث أثر النشاط الحركي مستوى القلق، وجد أن القلق قد تناقص بصورة لدى أطفال المجموعة التجريبية التي كانت تشترك في نشاط حركي لمدة نصف ساعة يومياً ولمدة عشرة أسابيع

متتالية، في حين لم يتناقص لدى أفراد المجموعة الضابطة التي لم تشترك في النشاط الحركي.

كما أن دراسة جولي وسيمون "Golly & Simon" التي أجريت على عينة مكونة من (٧٤٩) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الى الصف الثامن أكدت نتائجها أن مستوى القلق لدى الممارسين للنشاط الحركي كان أقل من مستواه لدى الممارسين للنشاط غير الحركي. ولقد كان الغرض من الدراسة هو مقارنة حالة القلق بين التلاميذ المشتركين في برامج النشاط الرياضي والتلاميذ المشتركين في أوجه النشاط الاختياري الآخر - غير الرياضي - كالموسيقي والعزف المنفرد والعزف الجماعي.

وفيما يتعلق بتنمية الذكاء والحركة، فإن نظرية بياجية Piaget تعد أكثر النظريات قبولا فيما يختص بتوضيح تأثير النشاط الحركي على النمو العقلي للطفل وتأثيرات ذلك على المجال المعرفي، فقد اعتبر السلوك الحركي أساس أغلب مراحل النمو العقلي للطفل.

ولقد أوضح كيفارت Kephart أن الكفاية الحركية تُعد مطلباً أساسياً للاكتشاف الفعال للبيئة، بالإضافة الى تأكيده على أن نقص الكفاية الحركية في سنوات العمر الأولى تفضي إلي إحباط لاحق وتعلم لا يعتد به، وهو نفس ما توصل إليه رولاند وماك جيور، تجريبياً.

ولقد أفادت نتائج بحوث كل من كوميك، شنوبرتش، كراتي، فيلارد، أن هناك نتائج إيجابية بالنسبة لتأثير النشاط الحركي على الذاكرة، باعتبارها عملية عقلية، وكانت التجارب تتم باستخدام عبارات قصيرة، بينما وجد كل من مارتن، زيزت باك، كراتي، نفس التأثير باستخدام عبارات طويلة.

وقد أثبتت سوسن عمارة في رسالتها (١٩٨٣م) تجريبياً أن استخدام برامج للنشاط الحركي بأسلوب التربية الحركية قد أدى الى تحسن دال في المستويات المعرفية (المعرفة، الفهم، التطبيق، في تعلم اللغة العربية، الحساب).

وبذلك أكدت ما أثبته آلان Alan من وجود علاقة إيجابية بين المهارة الحركية والتحصيل المعرفي في الرياضيات، الخط، القراءة، اللغة.

ومن الأهمية ذكر ما وجده تورانس Torrance عن خصائص الأطفال الذين يتميزون بصفة الابتكار من الصف الأول حتى السادس الابتدائي، فقد وصف الخصائص التي تميز تفكيرهم بأنها جامعة، وغير مألوفة، وتتسم باللعب والبعد عن الجمود، وهي نتائج تتفق مع سبرج وسبرنجر.

وتؤكد كثير من المراجع التربوية والنفسية أهمية النشاط الرياضي كوسيلة من وسائل النمو الجسمي والعقلي، وأن الادراك الحركي جزء حيوي من النمو الطبيعي للفرد، ولقد أشار المربون الى أهمية الحركة الحسية في النمو العقلي.

كذلك أظهرت نتائج دراسة تيرمان "Terman" على عينة من التلاميذ تتراوح أعمارهم من ٣ - ١٩، وجود علاقة إيجابية بين الذكاء وعناصر اللياقة البدنية لجميع المراحل السنية.

كذلك أثبتت دراسة عايدة رضا، أنه توجد علاقة إيجابية بين الذكاء والقوة العضلية لأطفال المرحلة الابتدائية من سن ٩ - ١٢.

ولقد قدم ل. ديم Deam في المؤتمر الدولي للتربية الرياضية في مدريد عام (١٩٦٦) بحثاً عن "الرياضة في أولى سنوات الحياة" استخلص منه أن الحركة هي تجربة أولية للطفل، وأن تعلم الحركة هو أكثر من مجرد اكتساب المهارات الحركية، إذ أن الطفل من خلال الحركة ينمي قدراته على الملاحظة والانتباه والإدراك والإبداع، كما ينمي قدرته على إحساسه بالتوازن والمكان والزمان، وكذلك قدراته على اكتساب الخبرات والمعرفة وينمي ذكاءه وسلوكه.

ويشير لايمان "Layman" الى أن التغيرات الحقة في الشخصية نتيجة لبرامج التربية الحركية تتم أساسا من خلال تحسن مفهوم الذات وبخاصة الذات الجسمية، فعلاقة الطفل بذاته تمر من خلال الحركة، حيث أن الجسم والحركة هما بمثابة أدوات اتصال أساسية مع النفس.

ولقد تلاشت الفكرة بأن النشاط الحركي أو اللعب يعوق الطفل عن تحصيله الدراسي. فقد أكدت دراسات شافر Schafer وارمر Armer، وكبلنج Kipling، ونـدي

Wendy وتيري شور Terry Schurr وويلبور Wilbur وكيسيل Kissel و ديفز Davis وبيـرجـر Berger، أن ممارسة النشاط الحركي في المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد والجامعات لا تقلل من نسبة نجاح الطلاب في مختلف السنوات الدراسية.

والدراسات والبحوث السابق استعراضها ذكرت - على سبيل المثال لا الحصر - وتؤكد في مجملها - تجريبياً - المعطيات التربوية للتربية الحركية في علاقتها بالجوانب السلوكية والاجتماعية والتحصيلية المتعددة.

التوصيـــــــات

* في ضوء التوضيحات السابق استعراضها لقيم ومعطيات التربية الحركية للطفل، يقترح الكاتبان الآتي.

* العمل على تعميم نظام التربية الحركية للمدرسة الابتدائية العربية في مادة التربية البدنية لتقابل احتياجات الطفل العربي بطريقة شاملة.

* تدريب معلمي المرحلة الابتدائية على تدريس التربية البدنية بأسلوب التربية الحركية والعمل على توضيح مفاهيمها عن طريق التدريب أثناء الخدمة.

* إدخال مادة التربية الحركية ضمن مواد وبرامج إعداد معلمي التربية البدنية ورياض الأطفال بالكليات والأقسام والمعاهد المعنية بإعداد المعلمين ومشرفي رياض الأطفال.

* الاهتمام بتزويد حدائق الأطفال والمنتزهات والمناطق السكنية بالأجهزة الحركية التي تسهم في اكتشاف وتنمية قدرات الطفل الحركية.

* اهتمام وسائل الإعلام بنشر مفاهيم التربية الحركية والعمل على تدعيمها من خلال برامج تقدم لأولياء الأمور لتعريفهم بقيمتها التربوية في تنشئة أطفالهم.

قائمـــة المراجع:

١- أمين الخولي، أسامة كامل راتب:مراجعة وتقديم محمد حسن علاوى: التربية الحركية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢- انطونينا خريبكوفا:التربية البدنية والنمو العقلي للأطفال، ترجمة محمد كمال لطفي،مجلة مستقبل التربية، القاهرة - اليونسكو، العدد الأول، ١٩٨٠م.

٣- تشارلز بوتشر:أسس التربية البدنية، ترجمة حسن معوض، كمال صالح، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٦٤م.

٤- جوزيه كاجيجال:إعداد معلم التربية البدنية، ترجمة محمود عبد الحميد، مجلة مستقبل التربية، القاهرة، اليونسكو، ١٩٧٩م.

٥- سوسن عمارة:أثر بعض المهارات الحركية الأساسية على تنمية الجانب المعرفي لبعض المواد الدراسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، بالقاهرة ١٩٨٤م.

٦- صالح عبدالعزيز، عبد العزيز عبد المجيد:التربية وطرق التدريس، جـ ١، ط. ١٠، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١م.

٧- صفية منصور سلطان واخرون:أثر أسلوب التربية الحركية والأسلوب التقليدي على مستوى بعض المهارات الحركية الخاصة بالألعاب لتلميذات المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية، المؤتمر الدولي الرياضة للجميع في الدول النامية" المجلد الأول، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان بالقاهرة، يناير ١٩٨٥م.

٨- عبدالله سليمان:عوامل الابتكار في الثقافة العربية المعاصرة، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، جامعة الكويت، العدد ١ - المجلد ١٣، ١٩٨٥م.

٩ - عبدالله عبدالدايم:التربية عبر التاريخ، بيروت، ط٤، دار العلم للملايين، ١٩٨١م.

١٠ - فريدة ابراهيم عثمان:التربية الحركية لمرحلة الرياض، المرحلة الابتدائية، الكويت، دار القلم، ١٩٨٤م.

١١ - فيليب فينكس:فلسفة التربية، ترجمة لبيب النجيحي، القاهرة، النهضة العربية، ١٩٨٢م.

١٢ - كوثر محمد رواش:التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات والعلاقة بينهما لدى الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي من تلاميذ المرحلة الابتدائية، بحوث المؤتمر الدولي «الرياضة للجميع في الدول النامية، المجلد الرابع، يناير ١٩٨٥م.

١٣- محمد حسن علاوي:علم النفس الرياضي، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م.

١٤- محمد محمد الحماحمي:أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة، مكة، نادي مكة الثقافي، ١٩٨٦م.

١٥- نبيلة السيد منصور:أثر النشاط الرياضي الموجه على النمو الحركي والتكيف الاجتماعي لمرحلة ماقبل المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، القاهرة ١٩٧٩م.

١٦- هربرت ريد:التربية من أجل السلام، ترجمة حمزة الشيخ، القاهرة، سجل العرب، ١٩٦٤م.

17- Arnold, P.J.: Meaning in Movement, Sport & Physical Education, Heinmann. London, 1979.

18- George . A. L.,: Comparison of Perceived Physical Abilities Attitude Toward Physical Activity, Selected Measures of Physical Fitness and Self Concept of Ph. Ed. Major and Non Majors, Dissertation Abstract International, Vol 42. No. 9, March 1982.

19- Lehman, H., and Witty. P.,: The Psychology of Play Activities Barnes. NewYork, 1927.

صدر من هذه السلسلة
«الثقافة الرياضية»

※ **العدد الاول**

«المنشطات».

إعداد: دكتور/ محمد عبدالغني عثمان.

دكتور / محمد عبدالسلام.

※ **العدد الثاني**

«إعداد المعلم» إتجاهات حديثة في إعداد معلم التربية الرياضية.

إعداد: أستاذ دكتور/ عصمت كامل.

※ **العدد الثالث**

«الرياضة والجمال» فلسفة الجمال في الرياضة.

إعداد: أستاذ دكتور/ أمين أنور الخولي.

※ **العدد الرابع**

«المرأة والرياضة».

إعداد: أستاذ دكتور/ خيرالدين علي عويس.

※ **العدد الخامس**

«الهواية والإحتراف».

إعداد: أستاذ دكتور/ اسماعيل حامد عثمان.

※ **العدد السادس**

«الرياضة وآفاق عام ٢٠٠٠»

إعداد: أستاذ دكتور/ مسعد سيد عويس.

* **العدد السابع**

«الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة».

إعداد: أستاذ دكتور/ مسعد سيد عويس.

السيد / عبدالرحمن أحمد سيار.

* **العدد الثامن**

«إتجاهات حديثة في الكرة الطائرة».

إعداد: زهير ماهر عمار.

* **العدد التاسع**

«الرياضة والنظم الإجتماعية».

إعداد: أستاذ دكتور/ عصام عبدالوهاب الهلالي.

* **العدد العاشر**

«رؤية مستقبلية للنشاط المدرسي وموقع النشاط الرياضي فيها».

إعداد: أستاذ دكتور/ محمد صبحي حسانين.

* **العدد الحادي عشر**

«مفهوم التربية الحركية».

إعداد: أستاذ دكتور/ أمين أنور الخولي.

أستاذ دكتور / محمد الحماحمي.